Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرابع : انه تعالى قال : ﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون . وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ، ومن أوفى بعهده من الله ، فاستبشروا ببيعكم ﴾[1] . فكان العهد من جانبك عهد الاقرار بالعبودية ، ومن جانب الحق سبحانه وتعالى عهد الكرم والربوبية ، فثبت بهذه الوجوه : ان المراد من قوله : ﴿ إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً ﴾[2] . هو قول : لا إله إلا الله .

الخامس : قوله تعالى : ﴿ قل اتخذتم عند الله عهداً ﴾[3] . أي قلتم لا إله إلا الله[4]

* * *

الاسم السادس عشر: « كلمة الإستقامة »

قال الله تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾[5] . قال ابن مسعود رضي الله عنه : المراد من قوله تعالى : ﴿ استقاموا ﴾ هو قول لا إله إلا الله[6] ، وذلك لأن قولهم : ﴿ ربنا الله ﴾ إقراراً بوجود الرب ، ثم أن من المقرين بذلك من أثبت له نداً أو شريكاً فالذين نفوا الشركاء والأضداد هم الذين استقاموا على النهج القويم والصراط المستقيم .

واعلم ان السلامة في القيامة بقدر الاستقامة في نفي الشركاء ، فمن الناس من أنكر الوحدانية ، وهو الشرك الظاهر ، والاستقامة في الدين لا

---

(١) التوبة (١١١/٩) راجع الطبري (٣٥/١١) والتفسير الكبير للفخر الرازي مؤلف هذا الكتاب (١٩٩/١٦) وكشاف الزمخشري (٣١٤/٢)

(٢) مريم (٨٧/١٩)

(٣) البقرة (٨٠/٢)

(٤) راجع الدر المنثور (٤٠/١)

(٥) فصلت (٣٠/٤١)

(٦) الدر المنثور (٦٥/٤)